

الاحداث الاخيرة التي عصفت في الشرق الاوسط جلبت معها الفوضى والصدمة لحياة الميئات من الاطفال . فبينما الكبار من خريطين في مختلف نواح التظاهر والاعتصامات ، يكون الاطفال هم العالقون في المصنف .

في تقرير حديث للـ UNICEF في الدعم النفسي للاطفال العالقين في مناطق تشهد عنفاً؛

"الكثير تأثروا هم عشرات الى آلاف الاطفال الذين يعيشون ويعملون في شوارع القاهرة ومدن اخرى . شهادات حيه من اطفال الشوارع تشير على تعرضهم للعنف ومشاهداتهم لتعرض الاخرين للقتل ولصابات خطيرة ."

يقتبس التقرير عن الدكتور هاشم بحاري ، بروفيسور في علم النفس من جامعة الازهر ، على الرغم من ان هؤلاء الاطفال الكثير ضعفا والقل حفا من تلقي الدعم ، فان "الكثير من 30% من اطفال مصر قد يعانون من القلق، الكآبة وما يعرف بالوسواس القهري."

والاعراض السابقة الذكر قد يتأثر بها نفسيا مختلف الاطفال في مختلف انحاء مدن المنطقة. وليس فقط ممن يشهدون الاحداث الحية على الارض بل ايضا من يتابعونها عن طريق التلفاز ، الراديو وردود فعل المجتمع والاقارب .

ما يجب وما لا يجب فعله لحماية الطفل في الازمات والتعامل عن الصدمات ؟

1. لن تحدث عن ذلك!

لا تدع الطفل ان يترجم ما يدور حوله من تلقاء نفسه.

ان الاطفال يتأثرون بالخوف والقلق والمشاعر القوية التي يعبر الكبار عنها من دون فهم التفاصيل . ومعلم الاحيان يسبون تفسير غضب الكبار على انه غلظهم .

. تفسير الاحداث بلغة ودرجة مناسبة لفهم الطفل .

التحدث للطفل بلهجة مطمئنة عما يدور حوله قد تخفف من قلقه . بالرغم من عدم استيعابه لكل شيء ولكن على الاقل يعلمون بانهم بأمان وسلام .

2. هناك دأئما امل !

. التأكيد على ان هناك امل في تحسين الوضع .

ففي خضم الاحداث والفوضى هناك بريق أمل في
التغذية لرياضات الاخرة . لمن عانى
الحرمان ، فان فقدان الامل قد يؤدي الى الكآبة
والى مشاكل على المدى البعيد ، لكن اهتمام
الكبار المستمر قد يعيد الامل لهؤلاء الاطفال .

- لاتنغمس في المسائل الصعبة والعلقة .
يعلم الكبار كم ان الصراع الى الحرية ما هو الا
البدائية. وان الدول ستصانف الكثير من المعوقات
لهذا الصراع. لكن الاطفال سرعان ما يتأثرون من
حولهم خاصة عند سماعهم لهذه الصعاب ، لذلك
يجتاجون للطمأنينة وباستمرار بان العائلة
ستواجه التحديات معاً .

3.

- الحياة تستمر !
• لاتدع الاحداث تعيق حياة الاطفال .
قد توقف الاحداث الجارية نمط الحياة الطبيعى
عند معظم الكبار ، لكن الحياة الطبيعى قد تكون
الكثير راحة وطمأنينة للصغار .
• ان تعود الى نمط الحياة الطبيعى بقدر المستطاع .
حاول ان تستعيد النمط الطبيعى لحياة الطفل
كالمستيقظ صباحاً ، اوقات الطعام ، اللعب
والنوم .
• دع الاطفال ان يعرفوا ان الحياة تستمر حتى في
اصعب الاوقات واللحظات .